

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الأوعية منها أطرافها دون أوساطها و ليس كذلك الروح و البدن بل الروح متعلقة بجميع أجزاء البدن باطنه و ظاهره و كذلك دخولها فيها ليس كدخول الطعام و الشراب فى بدن الآكل فإن ذلك له مجار نعرفة و هو مستحيل الى غير ذلك من صفاته و لا جريانها فى البدن كجريان الدم فإن الدم يكون فى بعض البدن دون بعض .

ففى الجملة كل ما يذكر من النظائر لا يكون كل شيء منه متعلقا بالآخر بخلاف الروح و البدن لكن هي مع هذا فى البدن قد و لجت فيه و تخرج منه و قت الموت و تسل منه شيئا فشيئا فتخرج من البدن شيئا فشيئا لا تفارقه كما يفارق الملك مدينته التى يديرها و الناس لما لم يشهدوا لها نظيرا عسر عليهم التعبير عن حقيقتها و هذا تنبيه لهم على أن رب العالمين لم يعرفوا حقيقته و لا تصوروا كيفيته سبحانه و تعالى و ان ما يضاف اليه من صفاته هو على ما يليق به جل جلاله فإن الروح التى هي بعض عبده توصف بأنها تعرج اذا نام الإنسان و تسجد تحت العرش و هي مع هذا فى بدن صاحبها لم تفارقه بالكلية و الإنسان فى نومه يحس بتصرفات روحه تصرفات تؤثر فى بدنه فهذا الصعود الذى توصف به الروح لا يماثل صعود المشهودات فإنها اذا صعدت الى مكان فارقت الأول بالكلية و حركتها